

تحرك عاجل

سجينة تعاني حالة سرطان متأخرة

تقضي علياء عبد النور محمد عبد النور حكماً بسجنها عشرة أعوام، وتعاني من حالة متقدمة من السرطان. ففي 10 يناير/كانون الثاني 2019، وإثر تدهور حالتها، نُقلت علياء من أحد المستشفيات الحكومية إلى مستشفى توام بإمارة العين في الإمارات العربية المتحدة حيثما تُكبل إلى سريرها، وتُحتجز قيد الحبس الانفرادي. كما لم تُبلِّغ أسرتها على الفور بنقلها، إذ تمكنت من زيارتها للمرة الأولى في 11 فبراير/شباط.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبو ظبي

ديوان ولي العهد

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 668 6622

@MohamedBinZayed

سمو الشيخ محمد،

تحية طيبة وبعد ...

بلغ السرطان المستشري في الأجهزة الحيوية لعلياء عبد النور محمد عبد النور، التي تقضي حكماً بسجنها لمدة عشرة أعوام، مراحلها المتأخرة. ففي 10 يناير/كانون الثاني 2019، نُقلت علياء من أحد

المستشفيات الحكومية إلى مستشفى توام بإمارة العين. ولم تُبلِّغ أسرتهَا على الفور بنقلها، وسُمح لهم بزيارتها للمرة الأولى في المستشفى في 11 فبراير/شباط 2019. وعلى الرغم من أنها طريحة الفراش، وابتلع من الوهن ما لا يجعلها تقوى على السير دون مساعدة، تُكبل إلى سريرها وتُحتجز في عزلة داخل غرفة بلا نافذة. وذلك يرقى إلى حد التعذيب وغيره من سوء المعاملة. وقد أمضت علياء عبد النور ثلاثة أعوام ونصف بالفعل من مدة الحكم بسجنها وتوثك على أن تموت.

ومع إعلان الإمارات العربية المتحدة لـ 2019 عامًا للتسامح، نحث سموكم على أن تُظهروا رأفتكم لعلياء عبد النور، وأن تأمروا بالإفراج المبكر عنها لاعتبارات إنسانية، كما يرد بالمادة 32 من القانون الاتحادي رقم 43 لعام 1992. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

أُصيبت علياء عبد النور محمد عبد النور، التي تبلغ الآن من العمر 38 عامًا، بالسرطان منذ 2008 على الأقل، حينما خضعت لعملية جراحية في ألمانيا. ومنذ اعتقالها، خضعت لعملية جراحية أخرى والعلاج الكيميائي، ولكن استشرى السرطان منذ ذلك الحين إلى كبدها وعظامها.

وكانت علياء عبد النور تجمع التبرعات للفقراء والنساء المتضررات من الحروب والأطفال في سوريا، وبعض الأسر المحتاجة في الإمارات العربية المتحدة. و في 28 يوليو/تموز 2015، اعتُقلت علياء على أيدي عناصر جهاز أمن الدولة التي داهمت منزلها؛ ولم يُبرزوا لها مذكرة بالاعتقال. وتعرضت علياء للضرب، واقتيدت معصوبة العينين إلى مكان للاحتجاز لم يُكشف عنه. وبعد مرور ثلاثة أشهر سُمح لها بالاتصال بأسرتها للمرة الأولى.

ووضعت علياء قيد الحبس الانفرادي أثناء اختفائها القسري. واستُجوبت لفترات طويلة بينما كانت مُكبلة اليدين ومعصوبة العينين؛ كما تعرضت للتهديد بصعقها بالصدمات الكهربائية، وقتل والديها وشقيقتها، إن لم تُدلي باعتراف؛ ثم أرغمت في نهاية المطاف على التوقيع على "اعتراف" لها دون أن تطلع عليه.

وبعد ذلك، بدأت محاكمتها، في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2015، بتهمة التعامل مع منظمة "إرهابية" خارج البلاد، إلا أنها نفت التهمة الموجهة إليها. ونُقلت إلى سجن الوثبة بأبو ظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر/كانون الأول 2015. وفي 15 مايو/أيار 2017، حكمت دائرة أمن الدولة

بالمحكمة الاتحادية العليا في أبو ظبي عليها بالسجن لمدة عشرة أعوام، بموجب قانون مكافحة الجرائم الإرهابية لعام 2004، وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لعام 2012.

وفي مايو/أيار 2018، تعرضت علياء للضرب داخل السجن، وكُبلت يديها وصُفدت بالسلاسل، وحُرمت من النوم، وأرغمت على الوقوف على الرغم من عدم مقدرتها على ذلك. ونُقلت إلى أحد المستشفيات الحكومية حيث كُبلت إلى سريرها.

وعلى الرغم من وجود بعض الضمانات في دستور الإمارات العربية المتحدة وقوانينها، جرت العادة على تجاهل حقوق المحتجزين عند اعتقالهم، ولا سيما في الحالات التي يضطلع بها جهاز أمن الدولة. فعلى وجه العموم، يعتقل مسؤولو الجهاز الأشخاص دون مذكرات اعتقال، ويقتادونهم إلى منشآت سرية غير رسمية للاحتجاز، حيث يجري إبقاؤهم لأسابيع وأشهر دون أن تُوجه لهم تهمة، أو أن يتسنى لهم الحصول على تمثيل قانوني. كما يتعرض المحتجزون للتعذيب وغيره من سوء المعاملة. وقد خلّصت منظمة العفو الدولية إلى أن المسؤولين كثيرًا ما يتجاهلون لأشهر محاولات الأسر للوصول إلى المكان الذي يُحتجز فيه ذوهم. ويتعرض المُحتجزون بمعزلٍ عن العالم الخارجي، أو في أماكن اعتقال غير مُفصح عنها، لخطرٍ متزايدٍ بالتعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويمثل الحرمان من الحرية على أيدي سلطات الدولة اختفاءً قسريًا، ويُعد جريمة مشمولة بالقانون الدولي، إذ تُخفي مكان وجود الأفراد وتضعهم خارج نطاق حماية القانون.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 11 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: علياء عبد النور محمد عبد النور (صيغ المؤنث)